مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

خطاب النوستالوجيا وتمظهراته في رسوم محمود فهمي

م. هندباد علي مجيد
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

ملخص البحث :
اهتم البحث الحالي بدراسة موضوعة خطاب النوستالوجيا وتمظهراته في رسوم محمود فهمي
تناول الفصل الاول مشكلة البحث التي تلخصت بالتساؤل الاتي : ماهي تمظهرات الخطاب النوستالوجي في رسوم محمود فهمي؟ ، وتضمن هذا الفصل أيضا حدود البحث التي كانت بالشكل الاتي : الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي للمدة من (٢٠١٣-٢٠١٦) ، والحدود المكانية: كندا ، والحدود الموضوعية : الأعمال التشكيلية للفنان المنفذة بالزيت على القماش .
اما الفصل الثاني المتمثل بالاطار النظري يضم مبحثين الاول : النوستالوجيا فلسفيا و سايكولوجياً (حفريات في البعد المفاهيمي الفلسفي و النفسي) ، اما المبحث الثاني : تطبيقات تشكيلية للفنان محمود فهمي .
اما الفصل الثالث الذي تكون من مجتمع البحث والذي ضم (١٣) عملا فنيا للفنان محمود فهمي منفذه خلال الفترة الزمنية لحدود البحث ، والمنفذة بالزيت على القماش ، وعينة البحث الي تضمنت (٣) لوحات . اما الفصل الرابع الذي ضم النتائج التي توصلت لها الباحثة اهما :
١. تمثل النوستالوجيا دوافع عميقة تثير الشجون والذكريات ، يعبر عنها الفنان التشكيلي عن حنينه الى الماضي .
٢. أن الحنين إلى الماضي له أساس سيكولوجي مهم ، يطلق عليه مصطلح النوستولجيا أو النوستالوجيا (الحنين إلى ماضي مثالي) .
٣. كثيرا ما نجد مفاهيم النوستالوجيا تتجسد في اعمال الفنانين المغتربين بسبب دوافع الحنين الى أوطانهم وبلدهم الأم وحياتهم في الطفولة .
٤. النولستوجيا هي آلية دفاع يستخدمها العقل لتحسين الحالة النفسية ولتحسين المزاج خاصة عندما نواجه صعوبات في التكيف وعند الشعور بالوحدة ، كما موضح في اغلب اعمال الفنان محمود فهمي وفي نماذج العينة .
٥. يعد تجسيد موضوعات الحنين الى الماضي أسلوب ناجح في محاربة الاكتئاب وقتيا ويعزز الثقة بالنفس والنضج الاجتماعي كما اثبته العلم الحديث السايكولوجي الشعور النوستالجي .
وجملة من الاستنتاجات اهمها :
١. تبين ان هناك علاقة وطيدة بين الفنان ومفردات شعبية في بلده محفورة بذاكرته ، رغم مفارقتها لسنين طويلة وهذا يدل على الحنين الى بيئته .
٢. تمثل الخطاب النوستالوجيا في من خلال الحنين الى الماضي في اعماله الفنية المتمثلة بالبيئة البغدادية وكل ماتحويه من مفردات ومعالم تميزها عن غيرها.
٣. حملت موضوعات الاعمال الفنية للفنان محمود فهمي نوستالوجيا الحنين والرغبة الى استرجاع الماضي باسلوب الفنان الذي يميزه عن غيره من التجارب الفنية وبطابع فنتازي ممتع.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

Summary
The current research is interested in studying the topic of the discourse of nostalgia and its manifestations in Mahmoud Fahmy
The first chapter is the research problem, which is summarized in the following question: What are the manifestations of the narrative discourse in Mahmoud Fahmy's drawings? This chapter also includes the research boundaries, which are now the following: Temporal boundaries: The current research is limited to a period of (٢٠١٣-٢٠١٦), spatial boundaries: Canada, and thematic boundaries: artistic works produced in oil on canvas.

الفصل الاول

مشكلة البحث

إن ظاهرة الحنين التي يعالجها الفن في مجالات التمثل الحسي المختلفة يتجلى في مجال الفنون التشكيلية بإعادة انتاج الصور البصرية والدلالات الرمزية في مستويات متباينة تتراوح وفقا للأساليب الفنية إلى تمثيل مباشر (محاكاة) أو تجسيد المعنى الجوهري الكامن في المضامين المتنوعة الاجتماعية والمعرفية والسياسية ... الخ ، والذي يظهر في التشكيل العراقي المعاصر حالات وأساليب تتبنى هذا المنهج المعروف اصطلاحيا بالنوستالوجيا ، ففي أعمال محمود فهمي ليس مجرد رصد للجماليات القديمة أو محاولة للعودة إلى أزمنة ماضية ، بل هو تعبير عن فقدان ، بحث عن هوية ، ومحاكاة لحالة من التشتت والضياع الناتج عن التحولات الاجتماعية والسياسية التي مرت بها البلاد ، سواء خلال فترة الاستعمار البريطاني أو في فترات الحرب والصراعات التي شهدها العراق .

يمكن القول إن الحنين في رسوماته يعكس التوتر بين رغبة في العودة إلى ماضٍ يعبر عن البساطة والاستقرار، وبين الإحساس بالعجز أمام متغيرات العصر والتحديات الراهنة من خلال هذه الرؤية، يمكن تناول السؤال الرئيسي للبحث: كيف تمثل " النوستالوجيا " في رسوم محمود فهمي أداة للتعبير عن الذاكرة الفردية والجماعية في السياق الثقافي والسياسي العراقي؟ وهل تمثل أعماله نوعًا من البحث الفني عن هوية مفقودة أو تمثل تأملًا في التغيرات التي طالت المجتمع العراقي في فترة ما بعد الاستقلال وحتى الوقت الراهن؟ تتمثل مشكلة البحث في كيفية تحليل هذا الخطاب البصري المزدوج الذي يجمع بين الذكريات الشخصية وتاريخ الجماعة العراقية، وكيف يمكن أن يتداخل هذا الحنين مع معاني أعمق تتعلق بالهوية الوطنية والمصالحة مع الماضي.

فالحنين في رسوم محمود فهمي لا يُمكن تفسيره فقط كنوع من العودة إلى ماضٍ مضى، بل يشير إلى محاولة من الفنان لتفكيك الذاكرة البصرية والرمزية للمجتمع العراقي، من خلال طرح أسئلة حول التطور الاجتماعي والسياسي ومدى تأثير تلك التحولات على الذات الجماعية والفردية. من جهة أخرى ، قد تكون دراسة النوستالوجيا في رسومات محمود فهمي مدخلًا لفهم العلاقة بين الفن والمجتمع في العراق ، خاصة في فترات الاضطراب والصراع .

فالفن هنا ليس مجرد انعكاس لحالة نفسية أو ثقافية، بل هو أيضًا ممارسة فكرية تهدف إلى التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية التي شكلت هذا المجتمع ، وتقديم رؤية فنية تسعى إلى استعادة بعض من جماليات الماضي المفقود، مع تسليط الضوء على أهمية تلك الجماليات في بناء الهوية الثقافية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

إن مشكلة البحث هذه تستدعي دراسة مفهوم النوستالوجيا ليس فقط كحالة شعورية، بل كخطاب بصري يتحول إلى أداة تحليلية لفهم كيفية تشكيل الهوية في ظل التحولات العميقة. تتمحور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي : ما هي تمضهرات الخطاب النوستالوجي في رسوم محمود فهمي .

أهمية البحث والحاجة إليه

تتمثل أهمية هذا البحث كونه من المواضيع المهمة التي تستحق الدراسة و التحليل نظراً لما يحمله من ابعاد فنية و ثقافية و معرفية و يعتبر محاولة لفهم دور النوستالوجيا في تشكيل الخطاب الفني و استكشاف كيفية استخدام هذه العناصر البصرية والرمزية في استحضار الماضي و اعادة تقديمه بلغة فنية معاصرة الحاجة الى هذا البحث تنبع من قلة الدراسات التي تناولت موضوع النوستالوجيا في سياق الفن التشكيلي العربي و يسهم هذا البحث في اثراء المكتبة الفنية والادبية بمادة علمية جديدة من خلال تحليل الخطاب البصري لرسومه و فهم الابعاد الجمالية والفكرية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى دراسة وتحليل النوستالوجيا في الخطاب البصري لرسوم محمود فهمي

حدود البحث

١- الحدود الموضوعية : دراسة اللوحات الفنية للفنان محمود فهمي والمنفذة بالزيت على القماش و بمختلف القياسات
٢- الحدود الزمانية : ٢٠١٣ ـ ٢٠١٦
٣- الحدود المكانية : كندا .

الفصل الثاني

المبحث الأول: النوستالوجيا فلسفيا وسايكولوجياً (حفريات في البعد المفاهيمي الفسلفي والنفسي)

الحنين الى الماضي من أكثر الحالات التي ترتبط بالذات الإنسانية كونها حالة تتولد جراء استذكارها لأن "الانسان مفطور على حاستي الذاكرة والتوقع"[١].

ومن خلال علاقة شعورية في الحنين الى الماضي بالذكريات التي لا يمكن ان تظهر من دون استناد الى الحاضر. لا يمكن احياء الماضي إلا بتقييده بموضوعة شعورية حاضرة بالضرورة . أي لا بد من وضع ذكرياتنا في الاحداث الفعلية في وسط من الأمل أو القلق [٢] .

لذا فإن الحنين الى الماضي و إعادة احياءه يرتبط بالزمن الحيوي ، ذلك الزمن الذي يضم الذكريات و الاحداث التي كان لها التأثير الكبير في حياة الانسان و بقيت عالقة في ذهنه ، فالزمن يرتبط بالمشاعر الإنسانية في استذكار أحداث لها قيمة عاطفية في حياة الأنسان . لذا فإن الزمن الداخلي هو الزمن الحقيقي ،لأنه يواكب التطورات الجسدية والنفسية التي تحصل عند الانسان منذ ولادته ويتصل بإحساس الانسان و بشعوره مباشرةً ، فأن الانسان الذي يتأثر بشكل كبير بما يحدث بالماضي ، يظهر ذلك التأثر في الطريقة التي يفكر و يتكلم بها [٣] .

وبحسب ما عبر عنه المفكر الفرنسي (فلاديمير يانكلفش ١٩٠٣-١٩٨٥) بقوله : " إن المقاومة الوحيدة للزمن و حتميته ، هي الحنين و الحسرة على الماضي " [٤] .

فالحنين والشوق يرتبطان بعالم سابق (عالم لم يعد موجوداً) لذا نحاول خلق ذلك العالم المفقود رغم أنه قد أختفى بشكل فعال من حياتنا و لم تبقى سوى آثاره علينا [٥] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وتولد هذه الآثار الحنين الى الديار والذكريات الماضية ويوجد ألم في فقدانها فتوجد لذة في استرجاعها . فهنالك جدلية بين اللذة والألم ، كما الحاضر والماضي، أو بين الغربة والحنين. فأحد الحدين متضمن في الآخر فالغربة تستدعي الحنين ، والحاضر يستدعي الماضي ، واللذة تستدعي الألم ، وإن هذه الجدلية والمفارقة بين إحساسين متناقضين ، وتواجدهما في آنٍ واحد ، كما يتواجد الماضي و الحاضر هي محور النوستالوجيا [٦] .

لذا فإن للنوستالوجيا أهمية كبيرة في سد حاجة الانسان الى الماضي وهذا ما أكد عليه علماء النفس ومنهم مدرسة التحليل النفسي إذ ان مدرسة التحليل النفسي و مؤسسها "سيجموند فرويد" قد أعطى قيمة للماضي ... أي إن الزمن المهم في الشخصية وفقاً لفرويد هو الماضي " [٧] .

لذا هو يرى أن الانسان رهين ماضيه فلا يمكنه التخلي عن تلك التجارب التي عاشها وتكونت مفاهيمه بسببها، وكونت شخصيته .

أما الماضي من وجهة نظر (يونغ) فهو الابداع بحد ذاته إذ يقول: "إن عودة الشاعر الى الشخصيات الأسطورية ليستمد التعابير المناسبة لخبرته، هو أمر متوقع تماما، و ليس من خطأ أكبر من الاعتقاد بأنه يعمل بمتدة ثانوية . على العكس تماما، ان الخبرة الأصلية القديمة هي منبع إبداعه، إلا أنها مظلمة وغير متشكلة إلى حد تحتاج معه لمخيلة أسطورية تمنحها الشكل " [٨] .

وهو يرى أن للماضي دوراً رئيسياً في فهم شخصية الانسان ذلك يمكن أن تفهم شخصية الإنسان بواسطة نهجين، الأول ما يذهب إليه يتجه نحوه، والثاني ما يمكن تفسير حاضر الإنسان خلاله وفق الماضي. و يرى عالم النفس الأمريكي (هنري موراي ١٨٩٣-١٩٨٨) إن أحداث الماضي ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الإنسان و المحتوى الحاضر. لذا هو "يركز على أهمية ماضي الإنسان و المحتوى الحاضر الذي يجري فيه السلوك " [٩] .

أما النوستالوجيا في المفهوم الفلسفي فيظهر من خلال إعطائها دور مهم لإعادة الماضي فقد أورثنا فلسفة سقراط (حوالي ٤٧٠-٣٩٩ ق.م.) حول هذه المسألة موضعين متنافسين و مكملين لبعضهما، الأول أفلاطوني و الثاني أرسطي. الأول مركز على قيمة الأيقونة (الصورة) ويتكلم عن التمثل أو التصور الحاضر لشيءٍ غائب [١٠] .

إن الماضي والحاضر وحدة متكاملة معاً ، فالأنسان يحقق السعادة من خلال النوستالوجيا لأنها تستوعب ذكريات الماضي واستطاعت ان تحقق في الحاضر نوعاً من الوحدة أو التكامل [١١] .

فإن معظم الخيارات الإنسان محكومة بصرعات الماضي لذا فإن المشتركات بين الأشخاص المتوجهين الى الماضي تتحكم في أفعالهم الحالية تجاربهم الماضية، فنحن محكوم علينا بتلك التجارب الأولية التي غطت على كل تحركاتنا بغطاء أبدي [١٢] .

لذا من الصعب التخلي والتجرد من الماضي لكونه بُنية مؤثرة على الوقت الحاضر بما يحمله من ذكريات أو الاحداث التي مر بها الانسان [١٣] . وإن الذاكرة والهوية والتراث تمثل العودة الى الماضي والحنين اليه تحت مفهوم النوستالوجيا فظهرت التقاليد كقوة مسيطرة على الانسان كمثل إعادة إحياء التراث و التقاليد القديمة بضرورة العودة الى الماضي واستذكاره [١٤] .

أصبحت النوستالوجيا في الزمن الحالي من الوسائل التي من خلالها يمكن تجاوز الواقع وتحقيق أقصى قدر ممكن من الانفصال عنه لذا فهي بين أمرين : ما بين الحنين الى الماضي بالرجوع اليه ومحاولة خلق صور مشابها لما كان موجود سابقاً في الماضي و ما بين العيش في الحاضر [١٥] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

المبحث الثاني

تطبيقات تشكيلية للفنان محمود فهمي

يعد محمود فهمي عبود الذي ولد عام ١٩٦٢ في مدينة بابل واحداً من أهم الفنانين التشكيليين العراقيين، إذ يمتلك خصوصيَّة فنيَّة أهّلته لكي يكون فنان مئويَّة الدولة العراقيَّة ، إذ تحولت أعماله إلى ايقونات تمثل تاريخ الدولة العراقية، لما تحمل من رمزيات تاريخية وألوان من البيئة العراقية.

حصل على ماجستير فنون الجميلة من أكاديمية خاركوف للفنون الجميلة والتصميم - اوكرانيا، بين عام ١٩٩١ – ١٩٩٧ ومارس مهنة التدريس في أهم الجامعات العربية والعالمية، كان من بينها النرويج، والإمارات، وكندا، يرى أن الفن التشكيلي بحاجة لصقل المواهب أكاديمياً [١٦] .

أعماله في الرسم تقع بين مدرستين هما الواقعية والتعبيرية، إذ يقدم لوحاته بما يشبه الحلم، بين الشناشيل البغدادية ونهر دجلة، أما المرأة البغدادية فهي شغله الشاغل، فهو عادة ما يرسم (الخاتون) بكل حالاتها الجمالية. قدم خلال معرضه بوليفارد بغداد ٢٦ لوحة زيتية بأحجام كبيرة مختلفة تزيد أبعادها عن المتر ونصف المتر، كما قدم ٧ لوحات تخطيطية على ورق [١٧] .

ويكاد نتاجه في الرسم ان يكون لتكريس احتفائه بنساء بغداد، أما بقية الحيوات التي تظهر في خلفية لوحاته فتبدو أهميتها ثانوية أمامها، حتى انه يبدو بغاية الحرص على ان يرسمهن بملامح أنثوية تكشف عن جمال شرقي باذخ يوقظ الإحساس بالدهشة والسحر لدى المتلقي، راصدا إياهن في لحظات يومية وضّاءة، تشرق فيها أجسادهن اللدنة بمشاعر الترف والاسترخاء وهن يستمتعن بنور الشمس والظلال والخضرة. ولم يكتف بذلك بل جاءت بنائية هذه التفاصيل ضمن مشهديات عراقية أزاح فيها حدود المنطق، فحلق بنسائه عاليا فوق أسطح المنازل بنزعة فنتازية جامحة، وتحت سطوة النوستالوجيا تشكلت بفرشاته الرشيقة مشاهد تنضح غرابة، حاول فيها ان يحاكي ما تخبأه الحياة اليومية البغدادية من جمال ساحر [١٨] .

ولعل أكثر ما يَشُدُ المتلقي إلى لوحاته حرصه على ان يكسر قواعد المنظور الواقعي لطبيعة الوحدات الفنية المنضبطة داخلها، وفي مقدمة ذلك يتجلى حجم النساء بالقياس إلى بقية المفردات الواقعية، وبناء على هذا التشكيل العلائقي الذي بصم به أسلوبه، فإن الحجم هنا بهذا السياق يتغرَّب عن دلالاته المألوفة في الحياة، ويبتعد عن مرجعيته الواقعية .

من الواضح ان هناك نزعة قوية لديه لتقنين حجم الشيء وفق رؤيته الذاتية، والأخذ به إلى احتمالات مشتقة من بنيته التصورية في ربط وتشكيل عناصر اللوحة، والقصد من ذلك إنتاج وحدات جمالية جديدة تتأسس بتموضعات ملموسة وبشكل مبالغ به، ما يدفع بالدلالة في مشغله إلى ان تحفّز مخيلة المتلقي لإنتاج مدلولات جديدة، وذلك من خلال ما يشي به السياق الذي تصاغ به تركيبة العلاقات، وما تنطقه الزمكانية بطاقتها الشعرية من مقاصد، على اعتبار ان الزمان والمكان يشكلان أبرز عنصرين فاعلين بما ينتجه من لوحات لا تخرج في صياغاتها الإنشائية عن الاحتفاء بذاكرة الحياة المدنية البغدادية، بذلك يمثل السياق عنده إطارا جماليا، بالشكل الذي يساعدنا على ان نتلقى إشارات ألوانه وخطوطه بما تتضمنه من رسائل وما تفيض به من مفردات بصرية، وإن كان السياق وفقا لهذا الاشتغال قد يشكل خطورة على تجربة الفنان إذا ما أصبح مسألة مهيمنة ومتغلبة على نصه البصري، لانه سيدفع بتجربته إلى أن تكون مشغلا فنيا ينتج لوحات غالبا ما تكون في صورتها الكلية أسيرة محاكاة للوحات متماثلة سبق ان أنتجها الرسام نفسه، والخطورة هنا تكمن في ان السياق سيحيل تجربة الفنان إلى ان تنزوي في رؤية تقليدية لأنها قائمة على فعل التكرار، إلاّ ان ما أنتجه فهمي من لوحات نجدها قد افترقت عن الوقوع في هذه الإشكالية، لأنها في حيثيات متنها تشي بقصدية لا تخرج عن تأكيد الصلة الروحية بمدينة بغداد، وفي ما يتعلق بإشاراته فهو لا يتعامل معها بكونها ذات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

دلالات مقصودة بعينها لإنتاج معان محددة وثابتة، على اعتبار ان موضوعته واحدة في مجمل أعماله، بل سعى دائما إلى ان يستحدث حركة داخلية تبعث في ايحاءاتها معان جديدة، مانحا الشكل مسارا مهيمنا يأخذ به إلى النمو والنضج مع كل لوحة ينتهي منها [١٩] .

ومثالاً على تلك الأعمال :

هذه اللوحة الفنية تتميز بواقعية وتفاصيل دقيقة تعكس براعته في تمثيل البيئة والإنسان. الشخصية المركزية في العمل هي امرأة جالسة على كرسي أزرق في فناء خارجي، محاطة بطبيعة و تفاصيل منزلية. تعكس ملامحها وتعابيرها لحظة تأمل هادئة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

يمكن ملاحظة التأثير الكلاسيكي في تكوين العمل، حيث يجمع بين الواقعية في تصوير التفاصيل والتوازن في العناصر المرئية.

هذه اللوحة تتميز بجمالها البصري الذي ينبعث من التوازن بين الضوء والظل والتفاصيل الواقعية الدقيقة. تصور امرأة تقف عند مدخل منزل، مرتدية فستانًا أصفر يعكس ضوء الشمس عبر الباب المفتوح. تعبيراتها الهادئة وابتسامتها البسيطة تضيف إحساسًا بالفرح والسكينة.
المشهد يبرز كأنه لحظة من حياة هادئة ومليئة بالأمل، مع توظيف ممتاز للإضاءة لتعزيز العمق والتأثير العاطفي للعمل .

الفصل الثالث

أولاً : مجتمع البحث .

أفرزت الحقبة الزمنية التي غطاها البحث (٢٠١٣- ٢٠١٦) ، (١٣) لوحة تشكيلية منفذه بالزيت على القماش للفنان محمود فهمي ، بعد الاتصال المباشر بالفنان و الحوار معه عن معلومات تخص اعماله الفنية وتفاصيلها والإفادة منها بما يغطي حدود البحث ويحقق هدفه ، لذا بلغ إطار مجتمع البحث الحالي (١٣) عملاً فنياً.

ثانياً : عينة البحث .

ارتأت الباحثة اختيار عينة البحث والتي بلغ عددها (٣) انموذجاً ممثلة بالأعمال الفنية للفنان محمود فهمي وتحديدها بطريقة قصدية تحقق هدف البحث الحالي .

ثالثاً : منهج البحث .

لقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه من أكثر المناهج العلمية ملائمة للبحث الحالي .

رابعاً : أداة البحث .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

اعتمدت الباحثة استمارة تحليل تضمنت محورين :
محور سمات التعبير في الشكل والمضمون.
١. الشكل (التعبير الشكلي والمعالجات البنائية)
وتضمنت: الخط، اللون، الفضاء، التكرار، الوحدة، التنوع، الانسجام، التوازن .
٢. المضمون (تمظهرات النوستالوجيا)
وتضمنت : الحنين ، السعادة ، الخوف ، القلق ، الاكتئاب ، الاغتراب .

نموذج رقم (١)

اسم الفنان : محمود فهمي
اسم العمل : عشتار في زقاق بغدادي
قياس العمل : ١٢٠*١٤٠ سم
المادة : زيت على كانفاس
تاريخ انتاج العمل : ٢٠١٣
يتمظهر العملي الفني هنا بلوحة تشكيلية منفذه بالزيت على القماش تحوي مفرداتها على شناشيل وبيوت بغدادية قديمة ذات التصميم المعماري المتميز بالمنازل البغدادية القديمة وابوابها الخشبية تميزت بمنظور جميل ، نرى في مركز اللوحة شكل لفتاة ترتدي فستان ملون منقش بالأزهار تمثل بهيئة فنتازية والتي تميز بها الفنان في اغلب لوحاته الفنية ، تبدو للمتلقي بالشكل العملاق الذي يأخذ انجذاب النظر، وهي تحمل قطع من فاكهة (الرقي) الفاكهة المتميزة في بلد العراق وخاصة في فصل الصيف ، على يمين المتلقي حيوان (

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

الديك) الملون بألوانه الزاهية والدجاج الذي يأكل من هذه الفاكهة التي تملئ الارض ، وعلى يسار المتلقي فتاة تقف بالقرب من باب المنزل تحمل فاكهة (الرقي) .

في هذه اللوحة الفنية وظف الفنان مفردات لها صلة عميقة في ذاكرة العراقيين ، من خلال تجسيده للشناشيل البغدادية والبيوتات القديمة ، والفتاة البغدادية الجميلة بفستانها المليء بالازهار ، ومفردة الدجاج و (الديك) من الحيوانات الاليفة التي كانت تجنيها معظم البيوتات العراقية القديمة للاستفادة من منتجاتها ، وصياح الديك المبارك فجرا حسب المعتقدات السائدة قديما ، وفاكهة الرقي المحببة صيفا .

أستنبط الفنان هنا الفرح من خلال اللون وجمال المرأة العراقية وثيابها الملونة و جمالية البيوت القديمة ذات المعمار البسيط المليء بالدفء الأسري ، ثمّة حنين في كلّ لوحة من لوحات محمود فهمي الى بلده الأم العراق الذي يسكن ذاكرته ، وهو ما يجعل العراقي المغترب يقف دامعاً أمام لوحة فيها شيء من طفولته أو ذكرياته الدفينة، وكأنه يقف أمام الماضي الجميل وسرّ نجاح اعماله الفنية هو تجسيده للواقع بمشاعره الصادقة ، اللوحة التي تُرسَم بعاطفة نابعة من القلب، تدخل القلب وتتربع فيه.

فالحنين للماضي والذكريات بيئته العراقية الجميلة انحفرت داخل أعماقه، وصور، حنين عظيم انحبس في دواخل الفنان ، والأشواق باتت واضحة بمفرداته في العمل الفني، والحب لبلده الذي لا يمكن أن يخفيه ، فيرجعنا محمود فهمي بلوحاته لذكريات بلدنا الجميل وكم نحتاج لتلك الذكريات حينما تأتي من بعيد، بعد وقتٍ طويلٍ من يذكرنا بها ، ويسترجعها معنا ومن يرمز إليها ، وكأنه يهمس للمتلقي بصمت اطمئن.. فلست وحدك الباقي على الود، ولست وحدك من يتذكر اللحظات الجميلة، والمواقف الجميلة، ويحن إليها ، ويتمنى استرجاعها معك.

فتمظهر خطاب النوستالوجيا في عمله الفني هنا من خلال حنينه للبيوت البغدادية القديمة وأخذنا معه لنرحل الى ذات الزمن الماضي الجميل بكل مفرداته ، وهي مشاعر اغلب الفنانين المغتربين لبيئتهم وتعلقهم بها ، متلهفين للحظة لقائها في اعمالهم الفنية ، فاحتلت هذه المفردات مشاعرهم ، فكان الحب والحنين من أسمى عطاياهم متجسدة في عناصر تكوين اعمالهم الفنية ، وتجسيد التسامح والرقة ، من أجل أرواح احتضنتهم بالحب سابقا ، فمن خلال اعمالهم الفنية شاركونا أحزانًا وأفراحاً، ودمعات وبسمات، كأننا نقضي تلك الأحاسيس معاً نتفق، ونختلف، نتحادث ونبكي، نُزين الشوق بأرق مشاعرنا، حتى تأتي تلك الغيمة السوداء لتمطرنا سحابة الفراق، كأن الزمان ضاق بهم ، يأتيهم ذلك الشبح المخيف، الذي يحمل اسماً دائماً كانوا يخشونه أنّه شبح الرحيل، يأتيهم فجأة لينزع روحاً استوطنت فيهم يتذوقوا منه الم فراق بلدانهم ، تاركين مساحة من الذكرى الدامعة الممزوجة بفرح الوانهم ومفرداتهم في تشكيل لوحاتهم الفنية .

فينظر الفنان هنا إلى الذكريات بنظرة وردية اللون، ويفتقد تلك اللحظة أو الشخص، ويتوق إليها، بل ويرغب في العودة في الوقت المناسب، نتيجة لذلك، من المرجح أن يشعر المرء بالعاطفة، وعادة ما يكون سعيداً ولكن مع إحساس بالخسارة والرغبة، تشمل المشاعر الأخرى الأقل شيوعًا للنوستالوجيا الراحة، والصفاء، والندم، والحزن، والألم، أو الشعور العام بالحلاوة ، وغالبا ما يربطون النوستالوجيا بمشاعر الحزن والخسارة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

نموذج رقم (٢)

اسم الفنان : محمود فهمي
اسم العمل : لقالق بغداد
قياس العمل : ١٤٠ * ١٧٠ سم
المادة : زيت على كانفاس
تاريخ انتاج العمل : ٢٠١٥

عند وصف العمل الفني هنا نرى ان اللوحة ذات منحى فنتازي يرمز للخيال بتكوين جسد الفتاة النائمة وهي تفترش بساط احمر اللون ووسادة ذات الوان زاهية ، فوق المنزل البغدادي ذو الباب الخشبي والفوانيس والشبابيك الخشبية ، بحجمها الغير معتاد للواقع ، والذي منحها صفة السيادة في اللوحة ، ترتدي ثوبا باللون الزهري الجميل ، يظهر خلفها البيوت البغدادية المطلة على النهر، وقبة الجامع والجسر ونهر دجلة ، والنخيل العراقي ، كما نرى على يمين المتلقي عش كبير لطائر اللقلق المميز قديما في الاجواء العراقية تحته شجرة ذات ازهار ارجوانية، معروفة بالجهنمية التي كانت ومازالت تزين الحدائق العراقية بألوانها الزاهية ، ونرى على يسار المتلقي جزء من سيارة ذات الطراز القديم باللون الازرق .

ان تناول الفنان مفردات تمت للماضي بصلة كبيرة ما هي الا عودة للذكريات ورغبة في تجسيد المشاعر والخطاب النوستالوجي الذي يحمل الحنين للماضي ، كاستخدام مفردة طائر اللقلق الذي كان يملي الاجواء

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

العراقية سابقا ، والبيوت البغدادية المطلة شرفاتها على النهر التي امتازت ببساطتها وتكوينها من الطابوق وشناشيل بغداد والشبابيك والابواب الخشبية ، اضافة الى وجود مميز لنهر دجلة الذي يرمز الى بغداد وجمال بيئتها ، تكوينات جسدها الفنان بسحرية لونية ذات منحى فنتازي تميز به الفنان في اغلب لوحاته .

يبدأ تأثير خطاب النوستالوجيا و حيثياته على الفنان عامة عندما يلجأ إلى العيش في الماضي والانغماس بمفرداته كثيرًا، واللجوء إلى أحلام اليقظة ، أو التمسك بشيء جميل حدث في الماضي ، هذا من شأنه يؤدي إلى التشبث والتمسك بالعادات والتقاليد التي نشأ عليها ، محتفظ بهويته واصالته وشعوره بالسعادة من جانب ، واحيانا الشعور بالإكتاب احيانا اخرى ، كما تقول (كريستين باتشو) : الخبيرة في النوستالوجيا ، في التوق الى الماضي "إن الحنين إلى الماضي حلو ومرّ بطبيعته، لأنه يذكرك بالتغيير من جهة، ومدى ثراء حياتك من جهة أخرى" . الذي نعده في الكثير من الاحيان اداة لمعالجة الروح والمواقف والاوقات الصعبة التي تواجه الفرد في حياته ، اذ يمكن لتذكر ماضينا والرجوع إليه أن يقوينا من خلال تذكيرنا بكيفية تجاوزنا للتحديات، أو الخسارة، أو الإصابة، أو الفشل، أو سوء الحظ في الماضي.

وفي خطاب فلسفي و سايكولوجي هنا نجد الفنان هنا ومن خلال تحليل مفردات لوحته رهين الماضي ، وحبه لبلده ، حيث المكانُ الجميل والأشياء التي لا تزال دافئة ولم تلوثها بعد رياح الأيام الباردة والمتغيرات التي طرأت على البيئة و المجتمع حاليا ، الماضي حيث كانت الأولويات بسيطة والمعاني مازالت واضحة بالألوان والروائح ليالي بغداد الصافية والامان المتجسد في وجود عش اللقلق ، وصمت النهار ، الماضي مكان جميل بلا شك حتى لشخص ماضيه مضجر ، يأخذه الحنين الى بيئته وبلده .

يظهر لنا ان محمود فهمي ومن خلال اعماله الفنية انه يتعلّق بالمكان حتى يتّشح به تماما، وبالتالي يتّشح معه سردياته اللونية بمقاطعها التي تهتف بتجربته، وهي تلج طريق النهار ببواباتها التي تروي لزوميات المدينة في عتباتها كلها ، ابواب المنازل الخشبية المقوسة ، المنازل البغدادية ، الشناشيل القديمة ، طائر اللقلق ، نهر دجلة ، السيارة ذات الطراز القديم ، حتى ملامح شخوصه لا تفلت من رؤى عوالمه الجمالية السحرية المتمثل بجسد وملامح المرأة الذي تنتمي للجمال البغدادي . فهو يتمتم بريشته بتناغم لوني وشكلي يجعل من دوائر أعماله الواقعية في حالة تداخل بين مظاهرها حينا، وحينا في حالة تحوير فنتازي تثير شعورا بالغرابة والمسرة في نفس الوقت لدى المتلقي ، بفضاء الطبيعة الخارجي الغالب على لوحاته و قلب الفتاة الجميلة العاشقة التي تلتقط ضوء الصباح بعد نوم ليلة هادئة من خيوط الشمس الذهبية الرقيقة في وقت الفجر عند الشروق . ان أعمال الفنان محمود فهمي ليست مجرد مشاهد تصوّر جوانب من الحياة وطبيعة البيئة القديمة في وطنه الأم ، بل هي مصدر إشعاع يبعث في النفس الإثارة والحماسة والشجن ، لاسيما وأنّ أسلوبه المميز في الرّسم والدّقة اللامتناهية في واقعيته السحرية ، يشكّل في حد ذاته مصدر قوة وتميّز عن غيره من الفنانين الذين اشتغلوا على رسم موضوعات تمت بتمثيل مدنهم الماضية وطبيعة الحياة المعاشة فيها .

وبشكل عام نجد ان الفلسفة العميقة للحنين المتمثلة بالمفهوم النوستالوجي تلعب دوراً في الممارسات الفنية والبصرية ، ولها تأثير قوي على إبداع الفنانين، حيث يستخدم الفنانون النوستالوجيا كمصدر للإلهام والتعبير عن ذكرياتهم ومشاعرهم بطرق مبتكرة ومتنوعة، وان الحنين موضوعاً شائعاً في الأعمال الفنية، حيث يساهم في تأسيس روابط عاطفية بين الفنان والجمهور المتلقي، عبر أعمال إبداعية عميقة المضامين وبالغة التعبير السردي، في الاختيارات الجمالية والموضوعات والأساليب المستخدمة في الأعمال الفنية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

نموذج رقم (٣)

اسم الفنان : محمود فهمي
اسم العمل : شاي وعيون الشذر
قياس العمل : ١٣٠ * ١٦٨ سم
المادة : زيت على كانفاس
تاريخ انتاج العمل : ٢٠١٦

جسد الفنان في هذه اللوحة فتاة عراقية تجلس في باحة المنزل ، الحديقة العراقية المعروفة بنباتاتها وازهارها الزاهية، المميزة بشجرة النخيل ذات فاكهة التمر المتدلية منها التي اتخذت حيزا من اللوحة على يمين المتلقي ، نرى تحتها مفردة عراقية لشكل الاناء الكبير المصنوع من الفخار الذي كان يستخدم لخزن وتبريد المياه سابقا ، تجلس الفتاة على بساط احمر منقوش بأشكال هندسية تشرب الشاي متكئه على جدار المنزل المشيد من الطابوق ذات اللون الذهبي، بجانبها جهاز الراديو واواني الشاي وعلبة الحلوى المميزة سابقا في العراق ، تخترق المشهد اشعة الشمس بخيوطها الذهبية وصفاء الجو الذي تميزت به اللوحة .
حملت اللوحة في طياتها مفهوم النوستالوجيا وتمظهرت على هيئة عملا فنيا واقعيا يحمل الحنين إلى الماضي بعاطفة تنطوي على إدراك وتوقيع عاطفي مختلط ، و غالبًا ما يتم تحفيز العاطفة عند مواجهة رائحة مألوفة أو صوت أو تذكار، أو الانخراط في محادثات، أو الشعور بالوحدة ، او رؤية مفردة قديمة مثلما تناولها الفنان هنا في اللوحة كحديقة البيت البغدادي وابريق الشاي والراديو والبساط الاحمر التقليدي الريفي التي تجلس عليه الفتاة ، وعلبة الحلوى

ISSN–2536–0027

التي كانت سائدة وبشكل كبير في بيئته العراقية ، والاناء الفخاري الكبير الذي يسمى "الحب" في اللهجة العراقية للاحتفاظ بالماء وتبريده ، كلها مفردات تعج بمخيلة الفنان وتأخذه الى بلده ونمط الحياة التي كان يعيشها في بيئته ، كذلك عند المرور بأماكن قضيت فيها أوقاتا سعيدة في طفولتك، أو عند شمّ عطر مرتبط لديك بأوقات مضت ، كعطر الحدائق العراقية المليئة برائحة القداح ، واشجار الحمضيات والنخيل التي صورها هنا الفنان باللوحه ، أو عند التعرض لأي شيء يستفز الذاكرة ، تبدأ الذكريات والمشاعر المرتبطة بها تنهمر، فتشعر بالحنين لهذه اللحظات وتنتاب الانسان المشاعر ذاتها كأن اللحظة تعاد من جديد ، ويساعد هذا الاتصال بالماضي على الشعور بالأمان والاتصال بماضينا ، وذلك يعزز ثقتنا لمقاومة التحديات الحالية، ويساعد في تخفيف المشاعر السلبية والتغلب عليها ، هذا كما اوضحته "ديانا وودهاوس" النفسية الامريكية قائلة : " أن تأثير النوستالوجيا في تعزيز المشاعر الإيجابية يمكن استغلاله لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من صعوبة في تنظيم مشاعرهم، فيمكن لاستدعاء الذكريات السعيدة أن يحوّل المشاعر السلبية إلى مشاعر حيادية أو حتى إيجابية ، وهو ما يساعدهم في تهدئة أنفسهم واستخدام آليات التأقلم الصحية" . فالعودة الى اللحظات السعيدة ومراودتنا افكارها يسمح لنا بالتوقف الجميل وإدراك سحر اللحظات الفريدة في حياتنا والاحتفاظ بها لتساعدنا في المستقبل .

وظف الفنان هنا في لوحته كل ما يمت بالماضي بصلة من غير تكلف الحياة العصرية الجديدة ، كأنه يعيد إنتاج المشهد البصري المرئي الخارجي بأشكال قديمة تراثية تكسبه استقلالية ما عن الخارج الذي قد لا يلتقي مع تصوّراته تماما ، فالتقابل هنا بين المرئي والمرسوم قد يقتصر على بعض المفردات فقط على حين جوهر الأشياء يكاد يقتصر على ما يعتقده محمود فهمي ، وترجمة الواقع أو الحقيقة بلغة أخرى في مخيلته ، نقصد هنا في مخيلة الفنان فيه من التناغم ما يدفع عمله نحو إيجاد إيقاع جديد بروابط جديدة ، وبتداخل جديد، كل ذلك يبعث على التخيّل وعلى إيقاظ دلالات جديدة وإن كانت واضحة ومطروقة ، تلك الواقعية التي يقترب منها الفنان بلغته دون أن يكون ذلك تدخلا في ترجمة تفاصيلها، ويكاد عمل الفنان هنا يسير على عدة محاور، المكان والطبيعة والبورتريه، ويرسل فيها جميعا ضوء الشمس وسحر المنظر، فخصوبتهما هي في النهاية تؤكّد بأنهما يختلطان عند محمود فهمي ويشكّلان حالة من التنفّس فوق قمم الخيال والمشاعر العاطفية التي يحملها لبيئته .

وفي سياق سرديات الحنين وتأثيراتها على الحراك التشكيلي والمشروعات التي يقدمها الفنانين العراقيين المعاصرين المغتربين بشكل متكرر عبر مراحل زمنية وأحداث تاريخية توثق السرد الاجتماعي والإنساني والذي يحتاج إلى أن يُبنى ويُحافظ عليه والذي يؤمن بالهوية الوطنية للفنان كأساس محوري لأي عمل فني له، لا نه يرتبط بذاكرة الماضي وتأثيراتها المتعددة الاتجاهات في الحاضر كعلامة قيمة ولكنها تثير الجدل بشدة وغالباً ما تكون مؤشراتها الفنية عاطفية جداً، وهو الأمر الذي قد يقودنا إلى اكتشاف عوالم متجددة من الترابط بين الفنان وماضيه كعناصر وأدوات مفاهيمية تسهم في تحليل أكثر دقة وموضوعية للعمل الفني. وغالباً ما يسير الحنين بالفنان جنباً إلى جنب مع العاطفة نحو موروثه الشعبي والاعتزاز بالهوية الوطنية من خلال التعبير الفني عن الطقوس والعادات والتقاليد وطابعها المجتمعي وتأثيراته الانطباعية والجمالية ونقلها للحاضر بأسلوبه الخاص وصياغته الفنية وبصمته التي تميز اعماله الفنية .

النتائج

١- تمثل النوستالوجيا دوافع عميقة تثير الشجون والذكريات ، يعبر عنها الفنان التشكيلي عن حنينه الى الماضي .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٢- أن الحنين إلى الماضي له أساس سيكولوجي مهم، يطلق عليه مصطلح النوستولجيا أو النوستالوجيا (الحنين إلى ماضي مثالي) .
٣- كثيرا ما نجد مفاهيم النوستالوجيا تتجسد في اعمال الفنانين المغتربين بسبب دوافع الحنين الى أوطانهم وبلدهم الأم وحياتهم في الطفولة .
٤- النولستوجيا هي آلية دفاع يستخدمها العقل لتحسين الحالة النفسية ولتحسين المزاج خاصة عندما نواجه صعوبات في التكيف وعند الشعور بالوحدة ، كما موضح في اغلب اعمال الفنان محمود فهمي وفي نماذج العينة .
٥- يعد تجسيد موضوعات الحنين الى الماضي أسلوب ناجح في محاربة الاكتئاب وقتيا ويعزز الثقة بالنفس والنضج الاجتماعي كما اثبته العلم الحديث السايكولوجي الشعور النوستالجي .
٦- تمثل الخطاب النوستالوجي في اغلب اعمال الفنان محمود فهمي من خلال تجسيد الرغبة باسترجاع الذكريات التي لطالما أحببناها وفضلناها في السابق ، وتوطيد الهوية الوطنية لتاريخ البلد الام .
٧- نجد تعلق الفنان محمود فهمي من خلال اعماله ببيئته، اذ يرى الماضي جميل جداً بكل ما فيه من أحداث أو علاقات اجتماعية، ويرى أن الماضي كان أسهل وأبسط وأكثر متعة.
٨- التعبير عن الاشكال بطابع واقعي يمت بصلة قريبة جدا من انماط الاشكال المألوفة في الحياة لتكون قريبة على ادراك المتلقي واستيعابه .
٩- تناول الفنان محمود فهمي الواقع الحياتي في لوحاته الفنية من رؤية غير مألوفة ، بشكل فنتازي ومعالجة إبداعية خارجة عن المألوف للواقع من خلال اعطاء حجم اكبر للشكل وبطريقة ممتعة للنظر .
١٠- تميزت لوحات الفنان محمود فهمي بسحرية لونية معبرة عن نمط الحياة السابقة وجمالها ، من خلال الوان زاهية تبعث البهجة في النفس ودلالة على جمال الذكرايات وتكويناتها .ط

الاستنتاجات

١- تعد النوستالوجيا اساس سايكولوجي لتجسيد مفهوم الحنين إلى الماضي له أساس ، او (الحنين إلى ماضي مثالي) .
٢- عبر الفنان محمود فهمي في اغلب لوحاته الفنية عن الحنين الى بلده والى الماضي الجميل الذي كان يتمتع به بلاده .
٣- تبين ان هناك علاقة وطيدة بين الفنان ومفردات شعبية في بلده محفورة بذاكرته ، رغم مفارقتها لسنين طويلة وهذا يدل على الحنين الى بيئته .
٤- تمثل الخطاب النوستالوجيا في من خلال الحنين الى الماضي في اعماله الفنية المتمثلة بالبيئة البغدادية وكل ماتحويه من مفردات ومعالم تميزها عن غيرها .
٥- حملت موضوعات الاعمال الفنية للفنان محمود فهمي نوستالوجيا الحنين والرغبة الى استرجاع الماضي باسلوب الفنان الذي يميزه عن غيره من التجارب الفنية وبطابع فنتازي ممتع.

كثيرا ما تحمل اعمال الفنان محمود فهمي قصة او دراما بمشهد واقعي مستخلص من الهوية العراقية والبيئة الشعبية وباسلوب متفرد .

---

(١) الفتلاوي، علي شاكر: سيكولوجية الزمن، دار صفحات للدراسات و النشر، دمشق، ٢٠١٠، ص٢١ .
(٢) باشلار،غاستون: جدلية الزمن،تر: خليل أحمد خليل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٣، بيروت، ١٩٩٢،ص٤٧.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الاربعون – آذار ٢٠٢٥– رمضان ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

(٣) الفتلاوي، علي شاكر : سيكولوجية الزمن، مصدر سابق، ٢٠١٠، ص٢٨.
(٤) طحطح، فاطمة : الغربة والحنين في الشعر الأندلسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٩٩٣، ص٢٩ .
(٥) Casey, Edward S : The world of Nostalgia, Man and world, ٢٠(١٩٨٧), p٣٦٥ .
(٦) طحطح، فاطمة : الغربة والحنين في الشعر الأندلسي، مصدر سابق، ص١٥-١٦ .
(٧) الفتلاوي، علي شاكر : سيكولوجية الزمن، مصدر سابق، ص٦١-٦٢ .
(٨) يونغ، كارل غوستاف: الروح في الانسان والفن والادب، تر: سلام خيربك، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ٢٠١٤، ص١٣٠.
(٩) الفتلاوي، علي شاكر : سيكولوجية الزمن، مصدر سابق، ص٦٧ .
(١٠) ريكور، بول : الذاكرة ، التاريخ ، النسيان ، تر: جورج زيناتي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠٠٩، ص٣٤-٣٥
(١١) إبراهيم، زكريا :فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، د. ت، ص٨٧ .
(١٢) الفتلاوي، علي شاكر، سيكولوجية الزمن، مصدر سابق، ٢٠١٠، ص٥٧ و ٦٢ .
(١٣) Casey, Edward S : The world of Nostalgia, Man and world, ٢٠(١٩٨٧), p٣٦٧ – ٣٦٨ .
(١٤) هارتوغ، فرانسو : تدابير التاريخانية - الحاضرية وتجارب الزمان، تر: بدر الدين عردوكي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٠، ص٢٧٠ .
(١٥) أبو رحمة، أماني و معن الطائي : الفضاءات القادمة – الطريق الى ما بعد الحداثة، مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة ، ٢٠١١، ص٤٤-٤٥
(١٦) https://alsabaah.iq/٧٤٠٧٤-.html .
(١٧) https://magazine.imn.iq.
(١٨) https://www.alquds.co.uk.
(١٩) https://www.alquds.co.uk.